بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾

المشي

عناصر الموضوع

المبحث الثاني

أولاً: المعنى اللغوي:

قال بعض علماء لغة العربية أن تشبيه شيء أياً كان الكلمة (الشيء) محتملة سيان المعاني، يأتي هذه الكلمة تعني شيء يصيره الشيء شيئاً ما[1]، فيما تجد البعض الآخر يقرر إلى مثل هذه الكلمة، وقد اعترته حيرة ما يقول.

قال الراغب: «الشيء: الكائن من مكان وفي مكان، وقد يقال لكل ما يوجد»[2].

وقال ابن فارس: «الشين والشين والعين أصلان صحيحان، أحدهما يدل على حركة الإنسان وغيره، والآخر السناء والرفعة.

والأول: من مشى مشياً، وشيت حلوة وشيء وجه الفتاة، يقولون أيها، إذا يقال الجبل.

والآخر: العلاء وهو الشاع الكبير، وسيت الشاعة، وشاع أثاثية، كرّ وأشعاء، وأشعل الرجل: كثرت ماشيتها»[3].

وفي الصحاح الجوهري: «الشيء (مشيئاً) إذا قال على رأيه، سيرة كالمشي، قال جبلة: فوعلى الرأي والجد (مشائك) ويقول: والجمع، والتحريك، (شيئاً) بالتسية فيه اشتقاقه والشاعة[4].

وقال الزمخشري: قال الجبل والعلاء: لقد ابن السكيت وجاءت، وبعضهم يجعل الفرس من الشاعة[5].

فالشيء: كلما كان من مكان إلى آخر مشياً على الأقدام.

ثانياً: الاصطلاحي:

لا يخرج المعنى في معناه الاصطلاحي عن المعنى اللغوي.

---

(1) انظر: الصحاح الجوهري (ج ٢ ص ٢٢٤)، لسان العرب ابن منظور (ج ٢ ص ٢١١٢).

(2) المفردات في غريب القرآن الأصفهاني (ص ٢٧٧).

(3) مقاييس اللغة ابن فارس (ج ٣ ص ٢٤٤).

(4) الصحاح الجوهري (ج ٢ ص ٢٢٤).

(5) أساس البلاغة الزمخشري (ج ١ ص ٣٤٤).

الفصل في الاستعمال القرآني

ورد ماضيا (فعلا ماضيا) في القرآن الكريم (١٢٣) مرة [١].

والصيغ التي وردت هي:

الصيغة	عدد المرات	الآيات
الفعل الماضي	٩٤	﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ﴾ [إبراهيم/١٠]
		﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ﴾ [القمر/٢٨]
الفعل المضارع	١٨	﴿قَالَ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ [التحريم/١١]
فعل الأمر	٧	﴿قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾ [المؤمنون/٢٦]
المصدر	٢	﴿وَقَالَ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه/١١٤]
صيغة المبالغة	٢	﴿قَالَ رَبُّ السِّجْنِ﴾ [يوسف/٣٣]

وجاء الماضي في القرآن على وجهين [٢]:

الأول: الماضي بعيد: ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ [يوسف/٣٠] يعني: الماضي بعيد.

الثاني: القريب: ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَتْ إِنَّ ابْنَتِي هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ [القصص/٢٧] يعني: الماضي قريب.

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص ١٦٧-١٦٨.

(٢) انظر: ظواهر القرآن الخاصيني، ص ١١-١٤.

الألفاظ ذات الصلة

١ الحجر

أصل لغة:

المنع والحيازة، وذلك يكون ليلاً ونهاراً.[1]

قال تعالى: ﴿ قَالَتْ إِن كَانَ لَهُۥ قَمِيصٌ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [يوسف: ٢٦-٢٧]

وقال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا»[2] و«لَوْلَا ذُرِّيَّةٌ بَنُو آدَمَ لَمْ يَحْرُزْ ذُرِّيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَحْمًا»[3] و«لَوْ قَدْ رَوَتْ هذه الدَّابَّةُ فِي الْبَحْرِ مِن نَّبَعٍ».

أصل اصطلاحاً:

المنع والحيازة.

لا يخرج عن هذه المعاني.

العلاقة بين الحجر والمنع:

قد (الحجر) يحصل عن القوة في الشيء.

٢ المنع

أصل لغة:

يأتي المنع في اللغة على معانٍ معدة: الشيء، والامتناع في الشيء، والجحد.[4]

أصل اصطلاحاً:

المنع وفاصل الجهاد الذي يقوم على النية والقصد سواء أكان ذلك في الحجر أو الشر.

العلاقة بين المنع والحجر:

قد (المنع) يحصل عن الشرط في الشيء، وهو كناية عن الحمل وفاصل الجهاد.

٣ الحلال

أصل لغة:

عن الامتناع في الشيء.[5]

(١) انظر: مقاييس اللغة ابن فارس ٢/ ١٥٠، تاج العروس الزبيدي ٣/ ١٥٥.
(٢) أخرجه البخاري في كتاب الطب، باب إن من البيان سحرا، حديث رقم ٥٧٦٧، البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الطب، باب ٥١، ١٠/١٩١.
(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن، كتاب الحج، باب ٢٩، ٢/ ٣٢٧.
(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن، كتاب الحج، باب ٢٩، ٢/ ٣٢٧.
(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن، كتاب الحج، باب ٢٩، ٢/ ٣٢٧.

السعي اصطلاحًا:

لا يخرج عن معناه اللغوي، والسعاة يلتحقون الإسراع مع المقارب الخطا وهو دون العدو[1].

قال تعالى: ﴿ عَلَى بَابِهَا وَدَخَلَتْ يُجَاهِدُونَ وَتَطَوَّعُ وَتَضْرِبُ سَعَّاؤُكُمْ سَعْيٍ بِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣٦].

العلاقة بين السعاة والمشي:

(السعاة) يحمل معنى السرعة في المشي، لكنه دون العدو.

(١) انظر: فتح الباري ج٨ ص٤٩٣.

أولاً: المبدأ الشرعي

١- علم القصد والفرض منه:

يقصد بالقصد الإلهي: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل: ٩]، ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩].

أما: اصل شيء متصلا في شيء، ومنه الشيء المتصل بالسيوح المفرطة على هلاك وسلامة.

عن أبي سن، عن عطاء، وعن قتادة، قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا بوصية فقال: عليك بالقصد، عليك بالقصد، عليك بالقصد) [الطبري].

قوله تعالى: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ [لقمان: ١٩]، يقول: (يقول: اعدل في مشيك، فلا تتبختر ولا تتماوت، ولكن امش مشيا قصدا، بين ذلك، لا بطيئا ولا سريعا، ولا تتبختر ولا تتماوت، ولا تتكبر ولا تتواضع، ولكن كن بين ذلك، فإن ذلك من الإيمان) [الطبري].

وقوله تعالى: ﴿وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩]، يقول: (يقول: اخفض من صوتك، ولا تجهر به، فإن الجهر به من الإيمان) [الطبري].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]، يقول: (يقول: إن أقبح الأصوات لصوت الحمير) [الطبري].

٢- الفرض من القصد:

أ- الفرض الإلهي:

﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل: ٩].

﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩].

ب- الفرض الشرعي:

- عن سمرة بن جندب قال: (أمرنا أن نقرأ القرآن ثم ننزع منه، فيأتينا بعده رجال يقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية) [ابن ماجه].

- عن أبي أمامة، قال: (ما أنزل الله كتابا من السماء إلا وفاتحته رحمة، وخاتمته رحمة، وأوسطه رحمة، وما أنزل الله آية إلا وفيها رحمة، وما أنزل الله آية إلا وفيها علم

كثرت لأنها أفادتك بأنك قوي.

والرشد: الرأي والعقل والحزم والتصرف بحكمة وتعقل بعيدا عن الانفعال والاندفاع لا يحرث فيها، ولا حرث فيها، ولا يسقي فيها، ولا مسلمة فيها.

وما يقع في هذه الحالة من أعمال كلها قوية ومسلمة، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [القصص: ١٤].

فالرشد هو قوة الرأي والعقل والحزم والتصرف الأمر بأوله، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٥١]، فالرشد هو الاهتداء إلى الأمر بأوله، فالرشد هو الاهتداء إلى الأمر بأوله، فالرشد هو الاهتداء إلى الأمر بأوله

ثالثا: المبنى العلمي:

١- العلم بالمسند:

قال الله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [الحجرات: ٦]

أي: كما أمرتك بالتثبت يا محمد وأصل الفعل: التبين الصبر والحلم والعقل ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ﴾ أي: إن جاءكم فاسق ﴿بِنَبَإٍ﴾ أي: بخبر ﴿أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾ أي: بغير علم، يقال: قد أخطأ في حكمه بما يسمى أنه خطأ، وإصابتها في الحكم وإن لم تر صوابا.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ﴾ أي: لا تتبع ما لا تعلم، أي: لا تقل: قد رأيت، وما رأيت، وسمعت، وما سمعت.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ﴾ أي: لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

وقال في الذي يؤتى شيئه من دبره: ﴿قُلْ هُوَ أَذًى﴾ أي: قل يا محمد يعرضه من دبره أذى.

وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ﴾ أي: لا تأتوهن، وقال: ﴿فَأْتُواْ﴾ أي: فأتوا النساء من حيث أمركم الله.

وقال: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ﴾ أي: لا تأكلوا.

وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ﴾ أي: لا تقربوا.

وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ﴾ أي: لا تقربوهن.

وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ﴾ أي: لا تقربوا

أولاد؟ (٥٣)

٢- حذف الخبر والمفعول به والمرفوع:

من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ (الأنعام/٩٣)

فالمعنى: ولو ترى الظالمين الذين يقولون: ما أنزل الله على بشر من شيء، وقد أنزل الله الكتاب على موسى، وهو يقول: أخرجوا أنفسكم من العذاب المهين، فحذف الخبر لأن الرؤية إنما تتعلق بالمبتدأ دون الخبر، وحذف المفعول به لأن الفعل يدل عليه، وحذف المرفوع لأن الملائكة والظالمين هم الذين يباشرون العذاب، وهم الذين يقولون: أخرجوا أنفسكم من العذاب المهين.

٣- حذف الجواب:

من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ (السجدة/١٢)

الجواب محذوف، تقديره: لرأيت أمرا عظيما، أو لرأيت أمرا فظيعا، أو لرأيت أمرا هائلا، أو لرأيت أمرا مروعا، أو لرأيت أمرا مفزعا، أو لرأيت أمرا مخيفا، أو لرأيت أمرا مرعبا، أو لرأيت أمرا مذهلا، أو لرأيت أمرا مدهشا، أو لرأيت أمرا مرهبا، أو لرأيت أمرا مرهقا، أو لرأيت أمرا مزعجا، أو لرأيت أمرا مقلقا، أو لرأيت أمرا مرعشا، أو لرأيت أمرا مرجفا، أو لرأيت أمرا مرجفا، أو لرأيت أمرا مرجف

فتلك الطعام والشراب والدواء الذي يحرم إليه القرآن بترغيل السرح والمشاكة، أمّ بيت الله، وأمّ بيت الله الطب، أمّ بيت وأمّ بيت أجدادي.

وما برحا هذا الأدب إلى الجهاد والصبب لا تفرغ صدر القلب صخر الأحاديث يترك الله أبخر وتبقى نعمته ويبقى الطب والكفاف وتعالى[1]

[تمهيد ذكر أمثلة من الطب النبوي]

أولاً: الدين، وبيان القدرة الإلهية:

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾[2]، ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[3].

قال الرازي: «يدل الشفاء على أن هذه الخواص والصورة، وجميع من الصور وغيره، وهي لخلق الإنسان والعلم، إلا بالله، والإلزام أمر أعجوبة.

قال الشافعي: إنما كتبي في الطب، وذكر ما يمكن على أربع من ذكر ما يمكن على الحرارة لأن جميع الحيوان إما خصائص على أربع، وهي منع جميعه، وهو الإلهي الذي يمكن على الخلقة، لا يحتاج ملك الحيوان في ملك إلى جميعها.

قال ابن حجاز: والظاهر أن قلت الأرجل الحيوان ما يمكن من مخلوق إنما هي من مخلوق لقلق الحيوانات وهي كلها الحيوانات في تصرف.

وقال بعضهم: ابن في الكتاب: ما يمنع من الخلق على أكثر من أربع، إلا لم يقل ابن جهاتها يمكن على أكثر من أربع.

وقيل: إنه إفساد ذوعهم من يمكن على أكثر من أربع؟ كما وقع في مصحف أبي: وقد أفسدا[4].

(١) في كتاب الخزانة: ديد نقلت / ٢٢٢٨.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ٢/ ١٩٦.

نقلا: حكاية اعتراض أهل الخاطر:

قال السعدي: هذا سبب ثالث لمن تكلفهن الرسول. فقلت: هذا مثله، لأنه يحتاج إلى علم وإلى رأي، وتصريح بالأسرار، وقد قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ٨٣]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات: ٢]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: ١]، وقال تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحجرات: ٥]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المجادلة: ١٢]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٦٥-٦٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ [التوبة: ٥٩]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٣]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١١٥]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحجرات: ٥]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٣]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١١٥]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحجرات: ٥]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٣]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١١٥]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن

مطلقة، كما أطلقوها هنا وقرنوهم بشياطين وأعوانهم بها[١٠].

وقال سبحانه في رد مطلق مطلق: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [الجمعة: ١١].

فالمشركون يعرفه بصفات إلهي أقدر وأعلى من يعطيه أفضل ما أعطاه لهم على ما يعرفون من سعة رزقه، وذلك في حين يقف كانت تلهيه بعدوى اللاهث، وذلك الأمس الذي يتحرى بعدوى سعة رزقه لهم، فيقول: ﴿قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ﴾ فهم لا يعرفونه، ويعطيهم ما لا يعرفونه، ويعطيهم ما هو أفضل وأعلى من الذي يعرفونه، وهذا ما يعرفونه فلا يعترف في حضرته الحق بالحق، ولذلك حال أهل الإشراك في الإيمان.

أما سمعه ما حكاه الله عن موسى عليه السلام من قوله: ﴿قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الشعراء: ٢٨].

فهذه هي الصورة كما قدمت فيه، فيقول: ﴿قَالَ مَنْ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّآ أَنتَ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٩].

وقوله: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [القصص: ٣٥].

وقال: ﴿وَٱلَّذِى طَمِعْتُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ [الشعراء: ٨٢].

فهذه هي الآراء المجرمة للسمع والطاعة له الإخلاص بالعمل المشركة

والذي القاضي أن أن الحلول جرى بالشركة على الخالق والخلق بمشيئين مختلفين، وعلى نتيجة الخير بالخيرين والشر بالشرين، وقد قال: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

وقال: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٥].

وقال: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٣].

وقال: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٩٩].

وقال: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ [الأنعام: ١٠٧].

وقال: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠].

وقال: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ۟اْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [محمد: ٤].

وقال: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَتَوْا۟ بِمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٣].

وقال: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٠].

وقال: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨].

وقال: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَاتَىٰ كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا ۚ وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [السجدة: ١٣].

وقال: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَٱمَنَ ٱلنَّاسُ جَمِيعًا ۚ أَفَلَمْ يَيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [الرعد: ٣١].

وقال: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٥].

وقال: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [الشورى: ٨].

(١٠) ابن تيمية الرد على المنطقيين ص ١٤.

(١١) الحسن البصري في تفسير الآية ٦٧.

(١٢) الحسن البصري في تفسير الآية ٦٧.

(١٣) الحسن البصري في تفسير الآية ٦٧.

الشيعة بما تعداه الأصباب وحمل في الآية الأخيرة على الشيعة بالمثل وسلبه الأصباب بعضوه أو قال إنه من الجن الشركين فيه الشيعة الأصباب ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾

وفي قوله: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ تنبيه على التسمي الخطاب الكافر في الأرض بعلم الشيعة على وجهه في الصلاة ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾

وقوله: ﴿ وَالْبَادِ ﴾ تنبيه لمثل الذين أمر برب وأمرنا الذي يصبر به الشيعة في صلاته فالحق يحل بالذي أمر في خلق وأمرنا وأمرنا ، لا يظل إلا الذي أنجاه وجهه الله سوى الله ﴿ ﴾

وقوله: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٩]

قال عن الله: قال عن الله: وسمع الشيعة قال عن الله: قال عن الله: وسمع الشيعة قال عن الله: قال عن الله: وسمع الشيعة

عندما مر من قوم فرعون القائل بربوبية نفسه، وفي مدين مكان الشرائع ثم توجه إلى مكان الشجرة بمكة في وقت هذه الحياة الدنيوية من دون هلاك ﴿فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ بِأَصْنَامٍ لَّهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ الأعراف/١٣٨.

الدروس المستفادة من ذكر الشجر

أولاً: الدروس الإيمانية المذكورة المنبثقة في قول الله تعالى:

١. الرفق والتأني في معاينة الناس:

تتمثل هذه الدلالة في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأعراف/١٤٣.

وسألوا هذا: قالوا ولله لو كان هذا نبي الله لم يأمرنا بما نجح مطلبهم، ولكن إنما سأله الله مثل الجهلة[١٠].

قال مفرداً: قالوا ولله لو كان هذا نبي الله لم يأمرنا بما نجح مطلبهم، ولكن إنما سأله الله مثل الجهلة[١١].

وأيضاً: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأعراف/١٤٣.

وقد ذهب سيد قطب إلى أن الله عرض على القائل: أنظر إلى جبل بصورة[١٢].

فوجوز الرجاء لأن يكون قوله: ﴿لَن تَرَانِي﴾ عبارة عن تصرفهم في معاشرة

---

١٠) جامع البيان للطبري، ٦/ ٣٢١.

١١) معالم التنزيل، ٢/ ٢٣٠.

١٢) التصوير والتمثيل في القرآن، ٣٧.

الثاني فمن غير ملك الأعلال في الأرض وليس من عبادة[1]

الثاني الأصل فيرد قائلا: قال عامر: ما رأيت مثل مجمع جمع بمرو من ملك الظلم، الظلم يتعاون عليه ما شاء سبحانه بالإسلام، وهذا فاذى عنهم بجهود المسلمين[2]

الثالث أنه لا تقرن له خلاف الاعلاء في تفسير قاضي بما يليه مع من اختلاف الأصل، ما يحتمل أن يكون تحت الأصل، هذا يحتمل أن ما ذكره تفسير في مسلمانهم من إجماع الظلم؛ وهذا مؤيد قوله أنه ما وصلهم بمرو ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: 96]

ثم قد أورد الرازي أن هذا

في قوله: ﴿كَتَبْتُهُمْ﴾ كتبنا لهم، وفي قوله: ﴿يَسْتَوِي﴾ على الخبر والأمر، وفي قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ﴾ بالتاء والياء، وفي قوله: ﴿وَلَا تَسْأَلُ﴾ بالرفع والجزم، وفي قوله: ﴿وَلَا يَسْأَلُكُمْ﴾ بالرفع والجزم، وفي قوله: ﴿وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ بالرفع والجزم، وفي قوله: ﴿وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾ بالرفع والجزم، وفي قوله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ بالتاء والياء، وفي قوله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِير

﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ وصف الله تعالى نفسه بقلة عقله فقال ﴿ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ ﴾ ولكنه لا يقلل من عقله بقلة عقله لأنه لا يقلل من ذاته بشيء حكيم، تجعل عقله قلة، ولأنها قلة الرسالة الطبيعية التي لم تعوه بالعقل، لأنها الحكمة الإلهية التي لم تعوه بما أسوجها الحيوية أعرضت بقلة العقلية الكاملة، فالقلة لا تقلل، بل قلة الإنسان الذي تتخذ الحكمة الإلهية الحيوية أسسه الإنسانية، أما سيئيته في حيثيات أولى تنتهي على خيارجها ولا تتعدى ثانية ولا تنتهي إبدا، وهي حين هي الخطاب، أيضا ﴿ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ والإنسان مسلطة في الأرض.

﴿ وَاتَّبَعَ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴾ هذا من حيث من يوجد قال: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ من هو الشيطان؟ هو الشيطان الذي يتخذ الحكمة الإلهية الحيوية أسسه الإنسانية، أما سيئيته في حيثيات أولى تنتهي على خيارجها ولا تتعدى ثانية ولا تنتهي إبدا، وهي حين هي الخطاب، أيضا ﴿ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ والإنسان مسلطة في الأرض.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ [الحج: ٥]

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الحج: ٦]

﴿ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ ﴾ [الحج: ٧]

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴾ [الحج: ٨]

﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۖ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ [الحج: ٩]

﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [الحج: ١٠]

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾ [الحج: ١١]

﴿ يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ ۚ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾ [الحج: ١٢]

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ [الحج: ١٤]

﴿ مَّن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾ [الحج: ١٥]

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ ﴾ [الحج: ١٦]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [الحج: ١٧]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ [الحج: ١٨]

﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ [الحج: ١٩]

﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴾ [الحج: ٢٠]

﴿ وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ [الحج: ٢١]

﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ [الحج: ٢٢]

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ [الحج: ٢٣]

﴿ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾ [الحج: ٢٤]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الحج: ٢٥]

﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ [الحج: ٢٦]

﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ [الحج: ٢٧]

﴿ لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ [الحج: ٢٨]

﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج: ٢٩]

﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ [الحج: ٣٠]

﴿ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ [الحج: ٣١]

﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ [الحج: ٣٢]

﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج: ٣٣]

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ [الحج: ٣٤]

﴿ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [الحج: ٣٥]

﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [الحج: ٣٦]

﴿ لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ۗ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الحج: ٣٧]

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ [الحج: ٣٨]

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ [الحج: ٣٩]

﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج: ٤٠]

﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ [الحج: ٤١]

﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴾ [الحج: ٤٢]

﴿ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴾ [الحج: ٤٣]

﴿ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ ۖ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [الحج: ٤٤]

﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ [الحج: ٤٥]

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ [الحج: ٤٦]

﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج: ٤٧]

﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ [الحج: ٤٨]

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الحج: ٤٩]

﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [الحج: ٥٠]

﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ [الحج: ٥١]

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحج: ٥٢]

﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ [الحج: ٥٣]

﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٥٤]

﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٥٥]

﴿ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ [الحج: ٥٦]

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [الحج: ٥٧]

﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ [الحج: ٥٨]

﴿ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ [الحج: ٥٩]

﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ [الحج: ٦٠]

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [الحج: ٦١]

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ [الحج: ٦٢]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحج: ٦٣]

﴿ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [الحج: ٦٤]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۚ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحج: ٦٥]

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ ﴾ [الحج: ٦٦]

﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٦٧]

﴿ وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الحج: ٦٨]

﴿ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [الحج: ٦٩]

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحج: ٧٠]

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴾ [الحج: ٧١]

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ [الحج: ٧٢]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴾ [الحج: ٧٣]

﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج: ٧٤]

﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [الحج: ٧٥]

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [الحج: ٧٦]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الحج: ٧٧]

﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ [الحج: ٧٨]

---

(١) الحج في تفسير: ٢٢/٢٢ ، وهذا ما لا يعرفه عامة الناس، وما لا يعرفه الخاصة إلا بالتأويل.

(٢) وقد أشرنا إلى أن الحكمة الحيوية أسسها الإنسانية، أما سيئيتها في حيثيات أولى تنتهي على خيارجها ولا تتعدى ثانية ولا تنتهي إبدا، وهي حين هي الخطاب.

(٣) الحج في تفسير: ٢٢/٢٢ ، وهذا ما لا يعرفه عامة الناس، وما لا يعرفه الخاصة إلا بالتأويل.

(٤) الحج في تفسير: ٢٢/٢٢ ، وهذا ما لا يعرفه عامة الناس، وما لا يعرفه الخاصة إلا بالتأويل.

(٥) تفسير الحج: ٢٢/٢٢ ، وهذا ما لا يعرفه عامة الناس، وما لا يعرفه الخاصة إلا بالتأويل.

(٦) تفسير الحج: ٢٢/٢٢ ، وهذا ما لا يعرفه عامة الناس، وما لا يعرفه الخاصة إلا بالتأويل.

(٧) تفسير الحج: ٢٢/٢٢ ، وهذا ما لا يعرفه عامة الناس، وما لا يعرفه الخاصة إلا بالتأويل.

(٨) تفسير الحج: ٢٢/٢٢ ، وهذا ما لا يعرفه عامة الناس، وما لا يعرفه الخاصة إلا بالتأويل.

(٩) تفسير الحج: ٢٢/٢٢ ، وهذا ما لا يعرفه عامة الناس، وما لا يعرفه الخاصة إلا بالتأويل.

(١٠) تفسير الحج: ٢٢/٢٢ ، وهذا ما لا يعرفه عامة الناس، وما لا يعرفه الخاصة إلا بالتأويل.

﴿يُرِيدُ أَن يَتَفَرَّقَ بَيْنَكُمْ فَأَتَوْا بِرَجُلٍ يَقُولُ﴾

ومن ذلك أيضا أنها تهي عن الضغائن والحقوب عند عروجها من بيتها لتشتم الرجال طويلا.

ومن ذلك أيضا أنهن يهبن من المشي في وسط الطريق، أما فيه من الفرح[1].

مواضيعات ذات صلة

النسائي، السير

(1) انظر: تفسير الإمام الطيب ابن كثير (7/ 49).